

نفحات القرآن

[267] توضيحات: . 1 - البحرُ قاعدةٌ لأنواع النِّعَم: لم يكن هنالك احدٌ عندما تكونت البحار، كي يرى طريقة تكوينها، إلاَّ أنَّ العلماء يعتقدون أنَّ كُرَّةَ تَدْنٍ الأرضية بعد انفصالها عن الشمس كانت حارةً وساخنة، وبَرَدَت رويداً رويداً، كالتفاحة الناضجة تعرَّج قشرُها وتَجَّـعَدَ وحصل الانخفاض والارتفاع، برزت الجبال والوديان والبحار. ومن الممكن ان يرد هذا التساؤل وهو من أين جاءت مياه البحار؟ هنالك رأيان: يعتقد بعضُ أنَّها تكونت نتيجة لتفاعل الاوكسجين والهيدروجين الموجودين في اعماق الارض وانبثقت كالينابيع التي تتدفق حالياً، وملأت منخفضات الارض تدريجاً. إلاَّ أنَّ أشهر الآراء هو أنَّ السماء غطَّت جوانب الكرة الأرضية بالغيوم المتركمة، وحينما انخفضت حرارتها سالت على هيئة امطار غزيرة، وهطل المطر لآلاف السنين، وغمرت السيولُ كافة انحاء الكرة الأرضية بنحو لا يمكن تصويره،